

الأنماط التصميمية للإضاءة الطبيعية التقليدية في التصميم الداخلي والعمارة الإسلامية

م.م / مروة وائل محمد السفطي

مدرس مساعد بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

marwasafy1987@gmail.com

ملخص البحث:

بالإضافة إلى القيم الوظيفية والجمالية المكملة للتصميم الداخلي لا بد من توافر مصادر و أنماط إضاءة جيدة ومريحة تتناسب مع المساحة والفراغ المعماري وتتكامل مع العمارة السائدة والانسجام معها وتشكيل المباني الهندسية كتكتلة معمارية تؤثر على نفاذية وإدراك الضوء في الفراغ الداخلي ، وقد أكدت هذه الأنماط تماسكها مع الكتلة المعمارية لإيجاد الإيقاع والانسجام بين الداخل والخارج ، "فإيجاد الفراغ الداخلي هو الغرض الأول والأخير من البناء ، فيبدأ كل مبنى بالتصميم أولاً ، وينتهي بتخصيص مساحة في الفراغ ، وهو بالطبع سبب وجود هذا المبنى .

تعد الإضاءة عنصراً هاماً للقيام بأنشطة الحياة داخل المساحات المعمارية فيعتمد كل نشاط في الحياة على مستوى الإضاءة في الفراغ. و يختلف هذا المستوى وفقاً للأنشطة و المساحة الداخلية. إن السعي وراء مساحات الإضاءة بطريقة تتوافق مع الأبعاد الوظيفية والجمالية في التصميم الإسلامي الداخلي هو أحد المواضيع الجديرة بالبحث والدراسة ، حيث من الممكن إنشاء أنماط للإضاءة في التصميم الداخلي الحديث باتباع مبادئ الإضاءة المستخدمة في العمارة الإسلامية ، حيث أن أنماط الإضاءة الطبيعية والصناعية لها أهداف وظيفية وجمالية. وأدوات الإضاءة قديمة قدم نشوء الحضارات الإنسانية. فقد احتاج البدائيون للإضاءة لشق الظلام، وقد ازدهرت صناعة أدوات الإضاءة في مصر الإسلامية وتطورت طبقاً للتطور العام للتقنيات الموجودة من ناحية، وتطور المنشآت والأغراض المستخدمة فيها هذه الأدوات من ناحية أخرى. ويحفل الدليل الأثري كما تحفل المصادر التاريخية بالعديد من البيانات عن تطور هذه الأدوات.

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة تأثير أنماط الإضاءة التقليدية المستخدمة في العمارة الإسلامية على إضاءة المساحات الداخلية ، وكيفية التأثير على تكوين وهيكل المساحات الحديثة والمعاصرة من خلال دراسة تأثير هذه الأنماط في التحكم في كمية و كفاءة الإضاءة الطبيعية والصناعية في الفراغ من خلال دراسة تحليلية لأحد هذه الأنماط.

الكلمات المفتاحية:

الأنماط التصميمية ، الإضاءة الطبيعية التقليدية، العمارة ، التصميم الداخلي ، الفن الإسلامي.